كتبها Administrator
الخميس, 07 مايو 2015 22:59 - تم التحديث فى الجمعة, 09 أغسطس 2019 15:28

تقديم لازم

انخرطت فى الكتابة الصحفية منذ منتصف التسعينيات من القرن الماضى ورغم مسئولياتى الادارية فى الجامعة (عميدا لكلية دار العلوم ثم نائبا لرئيس جامعة القاهرة = 14 عاما) فقد اقتنعت بضرورة الخروج من أسوار الجامعة إلى فضاء المجتمع لكى أشاركه همومه وأقدم إليه خلاصة افكارى الاصلاحية التى يمكن أن ترتقى به إلى الأفضل فى حاضره ومستقبله . وقد ساعدنى على ذلك أمران : الأول تخصصى فى مجال الفلسفة الاسلامية وهى التى تمثل قمة النشاط الفكرى لدى المسلمين قديما وحديثا ، والثانى : مشاهداتى من خلال الرحلات التى شملت بلادا أوربية مثل (فرنسا وإيطاليا واليونان وتركيا) وآسيوية مثل(الصين وباكستان وماليزيا) وعربية مثل (تونس والجزائر والمغرب ، وسلطنة عمان والسعود ة وقطر والكويت) ، وهو الأمر الذى توافرت لى منه حصيلة لا بأس بها من الرؤى والتجارب التى حرصت على أن اشرك فيها معى أهل مصر ، شاجبا كل ما يوجد حولهم من سلبيات ، ومركزا على الإيجابيات

حتى تتحق لمصرنا الغالية كل ما نتمناه لها من تقدم وازدهار .

وأذكر أنه على مدى ما يقرب من أربع سنوات ، كنت أكتب عمودا يوميا فى جريدة (الجمهورية)،ومقالا أسبوعيا فى كل من (الأهـــــــرام ، والأخبـــــــــار ، وروزاليوسف) ثم عمودا أسبوعيا فى (جريدة المساء) كان بعنوان : ماذا لو ؟! وعندما صدرت الجريدة اليومية المجانية 24ساعة ، كتبت فيها عمودا بعنوان : يوميات سلامة المصرى ..

ومما كان يسعدنى يحق هو تجاوب القراء مع معظم ما كنت أنشره ، بالاضافة الى شهادة بعض كبار الصحفيين المخضرمين ودهشتهم من الجمع بين عملى الجامعى وهذا النشاط الصحفى الواضح . ويعلم الله أننى لم أكن أصدر فى كل ما أكتب إلا بدافع من حب الوطن والرغبة الصادقة فى الاصلاح ، والدليل على
ذلك اننى
لم أتقاض جنيها واحدا لقاء مئات المقالات التى كتبتها فى الصحافة المصرية
.

وبعد قيام ثورة 25 يناير 2011 ، وتغير رؤساء التحرير فى كل الصحف تقريبا صارحنى أحد الجدد بأنه يمكن أن ينشر لى مرتين أو ثلاثا فى الأسبوع بدلا من كل يوم بسبب كثرة الراغبين فى الكتابة ، وعلى الفور أبلغته بانسحابى لإتاحة الفرصة كاملة لهؤلاء ، حتى يقدموا للمجتمع المصرى ما يحتاجه من أفكارهم .

ثم بدا لى أن أنشر ما يتوارد على ذهنى من مقالات على موقعى بالانترنت ، خاصة وأن زواره قد بلغوا حتى هذه اللحظة (مليونا وأكثر من ستمائة ألف زائر) بمعدل ألف زائر يوميا . وهكذا عندما أغلق باب .. فتحت نافذة . والله أدعو أن يوفقنا للحق ، وعمل الخير ، الذى أرجو أن يكون خالصا لوجهه الكريم .

أ . د . حامد طاهر